من الجنة لواحسن ليكون متعلق بقوله اري عليه حسرة م جابر رضه روى مسلم لا يدخل
احدا منكم عمله الجنة ولا يجيره من النار بالجيم والراء المهملة من الاجارة اى لا يجعله امينا
ولا انا يعني ولا ادخل الجنة بعملى الا برحمة الله يحتمل ان يكون الباء زائدة والاستثناء منقطعا الا
رحمة الله ليس من جنس عمل العبد فمعناه لكن رحمة الله يدخل الجنة وليس المراد منه توهين امر العمل
بل نفي الاغترار به انما يتم بفضل الله ويجوز ان يكون الاستثناء متصلا ويقدر المستثنى
منه فمعناه لا يدخل احدا منكم عمله الجنة مقارنا بشيء الا برحمة الله وفي الحديث دلالة
على مذهب اهل السنة وحجة على المعتزلة حيث اعتقدوا ان دخولها انما يحصل بالعمل
واما قوله تعالى ادخلوا الجنة بما كنتم تعملون ونظائره فلا ينافي الحديث لان الاية تدل
على سببية العمل والمنفي في الحديث عليته وايجابه الهي اني احب طاعتك وان قصرت فيها
واكره معصيتك وان ارتكبتها تفضل علي بالجنة وان لم استحقها م انس رضه روى مسلم عنه
لا يدخل الجنة عبد لا يامن جاره بوائقه جمع بائقة وهي ما يصيب الناس من عظيم نوائب
الدهر والمراد به هنا الشرور ق جبير بن مطعم رضه اتفقا على الرواية عنه لا يدخل الجنة
قاطع اى قاطع الرحم يعرف تاويل هذا الحديث وما قبله وما بعده من تاويلات نظائره
فيما سبق ق حذيفة رضه اتفقا على الرواية عنه لا يدخل الجنة قتات بفتح القاف وتشديد
التاء الاولى المثناة من فوق هو النمام النميمة نقل الكلام على وجه الافساد فرق بعض
بينهما بان النمام هو الذي يتحدث مع القوم فينم والقتات هو الذي يتسمع على
القوم وهم لا يعلمون ثم ينم قال الامام الغزالي ليست النميمة مخصوصة بهذا بل حقيقة
النميمة كشف ما يكره كشفه سواء كرهه المنقول عنه او المنقول اليه او ثالث وسواء كان
الكشف بالعبارة او بالاشارة او بغيرهما حتى لو راى انسانا يخفي ماله فاظهره
لغيره فهو نميمة م ابن مسعود رضه روى مسلم عنه لا يدخل الجنة من كان في قلبه مثقال ذرة
اى وزنها الذرة واحدة الذر وهو النمل الصغير الاحمر من كبر فقال رجل ان الرجل يحب
ان يكون ثوبه حسنا ونعله حسنا قال اى النبي عم ان الله جميل يعني جميل الافعال يحب
الجمال اى التجمل منكم في قلة اظهار الحاجة الى غير الله تعالى ومعناه انه تعالى جميل الفعل بخلقه
بقضاء حاجتهم فيحب منكم هذه الصفة وهي قضاء حوايج اخوانكم من الجمال الكبر
كذا قال الشيخ الكلاباذي لكن المعنى الاول انسب ههنا الكبر بطر الحق بفتح الباء الموحدة

والطاء

والطاء المهملة اى تضييعه من قولهم ذهب دم فلان بطرا اى هدرا يعني الكبر هو تضييع
الحق من اوامر الله ونواهيه وعدم التفات وغمط الناس بفتح الغين المعجمة وبفتح الميم
وسكونها وبالطاء المهملة اى استحقارهم وتعييبهم ذكر الخطابي في تاويل الحديث
وجهين احدهما ان المراد التكبر عن الايمان والثاني ان ينزع عنه الكبر بالتعذيب
او بالعفو فلا يدخل الجنة مع ان يكون في قلبه مثقال ذرة منه كما قال تعالى ونزعنا ما في صدورهم
من غل ويمكن ان يقال معناه ان الكبر مما لو جازى الله بادنى مقداره لكان جزاؤه
عدم دخول الجنة ولكن تكرم بان لا يجازي به بل يدخل كل موحد الجنة خ ابو بكرة رضه
روى البخاري عنه لا يدخل المدينة رعب بسكون العين وضمها الخوف المسيح الدجال لها
يومئذ سبعة ابواب على كل باب ملكان يدفعان عن الدخول وفيه دلالة على فضيلة المدينة
وحراستها عن الدجال وانه لا يقدر على ما يريده بل ما يفعله انما يكون بمشية الله واقداره عليه
م ام مبشر رضه روى مسلم عنها قيل ما روت عن النبي عم عشرة احاديث انفرد مسلم منها بحديثين
لا يدخل النار احد بايع تحت الشجرة روي ان رسول الله عم بعث عثمان رضه عنه عام الحديبية
الى قريش للرسالة فحبسوه فلما بلغ رسول الله عم ان عثمان قتل دعا الناس الى البيعة
فبايعوه وكانت تلك البيعة تحت الشجرة فلما بايعوه قال لهم انتم اليوم خير اهل الارض
وكان عددهم الفا وخمسمائة وعشرين م ام مبشر رضه روى مسلم عنها لا يدخل النار ان شاء الله
هذا القول للتبرك لا للشك من اصحاب الشجرة احد الذين بايعوا تحتها فقالت حفصة
وهي بنت عمر زوجة النبي عم بلى يا رسول الله وهي ايجاب للنفي اى يدخلها اصحاب الشجرة
فانتهرها بالراء المهملة اى زجرها فقالت حفصة اى استدلت على ما ادعته من الدخول
بقول الله تعالى وان منكم الا واردها فقال النبي عم قد قال الله تعالى ثم ننجي الذين اتقوا
ونذر الظالمين فيها جثيا اصله جثويا وهو مصدر او حال اى جاثين على الركب من هول
ذلك الوقت او من ضيق المكان قيل القسم في الاية مضمر اى والله ما منكم من احد الا
واردها اختلفوا فيمن يتوجه اليه الخطاب وفي معنى الورود وفيما يرجع اليه الكناية
اما الاول فقيل الخطاب لجنس الانسان وقال عكرمة للكفار وهذا القول غير مناسب للحديث
ولا لما بعد الاية وهو قوله تعالى ثم ننجي الذين اتقوا اللهم الا ان يكون ننجي بمعنى نسوق
يعني بعد ورود الكفار النار نسوق المتقين الى الجنة من شاطئ جهنم واما الثاني

الركب بالضم جمع ركبة

هو بالزكى كذا

ويحتمل يكون الورود بمعنى الدخول

Copyright King Saud University